

# تفریق الشیخ محمد بن عبد الوهاب فی مسألة دعاء الصالحین

## وسؤال الله بهم | الشیخ عبد الله العنقری

عبد الله العنقری

التفریق بین دعاء الصالحین انفسهم وبين ان يتتوسل الى الله بالصالحین قائلاً اللهم اني اسألک بفلان فالشیخ اسألک بفلان. وقال يا عبد القادر اغثني يقول هذا کفر وهو فعل اهل الجahلیة. غثني. يقول اللهم اني اسألک بالشیخ عبد القادر. اللهم اني اسألک برسول الله -

00:00:00

فالشیخ رحمه الله تعالى قال فيه ما يأتي واسمع ما قال في التفریق بين هذا وهذا. قال رحمه الله في الفرق بين الامرین بين دعاء الصالحین انفسهم وبين سؤال الله بهم. قال رحمه الله كون بعض يعني من اهل العلم يرخص بالتتوسل بالصالحین -  
00:00:27  
وبعضهم يخصه بالنبي صلی الله عليه وسلم. واکثر العلماء ينهی عن ذلك ويكرهه. فهذه المسألة من مسائل الفقه. يعني ليس عقدية ولو كان الصواب عندنا قول الجمهور فلا ننکر على من فعله ولا انکار في مسائل الاجتهاد لكن انکارنا على من دعا المخلوق -

00:00:48

اعظم مما يدعونا الله. ويقصد القبر يتضرع عند ضريح الشیخ عبدالقادر او غيره يطلب منه تفريج الكربات. فاین هذا مما يدعونا الله مخلصا له الدين لا يدعونا مع الله احدا لكن يقول في دعاء اسألک بنبیک او -  
00:01:08  
او بالصالحین او يقصد قبرا يدعونه عنده لكن لا يدعونا الله مخلصا له الدين. فاین هذا مما نحن فيه؟ يقول این هذا فعل هذا ممن يدعونا الصالحین انفسهم. يقول هذا الذي يدعونا الصالحین انفسهم مشرک. لكن من يذهب عند قبرهم ويدعونا الله او من يقول يا رب -

00:01:28

اسألک بنبیک يقول يختلف. لأن الذي يقول اسألک بنبیک موحد الله لكن استعمل في دعائه التتوسل بالصالحین. وهذا الذي كما سیأتی ان شاء الله تعالى ان الشیخ يقرر ما قرره فيه ابو حنیفة -  
00:01:48

ابو يوسف رحمه الله من منعه. وقال الشیخ رحمه الله عن هذا التتوسل بهذه الصیغة اسألک بنبیک يقول هذا ليس شركا ولا نهينا الناس عنه. ولكن المذکور عن ابی حنیفة وابی يوسف رحمهما الله وغيرهم انهم کرھوه. لكن ليس مما نختلف -  
00:02:05  
نحن وغیرنا فيه ففرق كما ترى بين امرین. الاول دعاء غير الله. فقد حكم بان هذا شرك اهل الجahلیة الاولی. الذي قاتلهم عليه النبي صلی الله عليه وسلم ثانی دعاء مسلم ربه مخلصا له الدعاء لكنه توسل الى الله بنبی بنی او صالح قال يا ربی -  
00:02:25  
اسألک بنبیک او يا ربی اسألک بالصالحین. هذا جزم ابن عبد الوهاب بأنه يختلف عن الذي قبله. لأن هذا دعاء رجل موحد سأل الله ولم يسأل غيره فهو مخلص في دعائه. فاما صیغة الدعاء التي دعا بها. فابن عبد الوهاب يختار المنع منه -  
00:02:47

كما معنها غيره من اهل العلم کابی حنیفة وابی يوسف رحمهما الله. لكن ابن عبد الوهاب قطع بان هذه الصیغة اسألک تبی نبیک ليست من الشرک في شيء. بل انه عدھا رحمه الله تعالى من مسائل الاجتهاد. التي لا ينکرها على من خالفه. لذا تجد ان ابن

00:03:07

ادخلها في مسائل الفقه. وقد اطلق خصوم الشیخ ظلما وعدوانا وكذبا وزورا ان الشیخ يقول من قال اسأل بجاه النبي او اسألک بالشیخ عبد القادر ان ابن عبد الوهاب يکفره -  
00:03:27  
وهذا بهتان تولی کبره خصوم للشیخ عرفوا بالکذب مثل علوی الحداد واحمد ابن زینی دحلان غيرهما کثير مما جعل کثیرا من عامة

ال المسلمين الذين يستعملون هذا الدعاء يظنون ان ابن عبد الوهاب يكفرهم اذا قالوا اللهم - [00:03:45](#)  
اسألك بنبيك فانتشر في عامة المسلمين ان ابن عبد الوهاب يكفر من قال اسألك بالصالحين مع انه يقول هذا اصلاً مما لم ننصح  
الخلاف فيه. لكن نقول لا يدعوا احد الا الله عز وجل. لا يقل اللهم لا يقل اغفر لي لا يقل وفقني لا يقل فك - [00:04:05](#)  
آ اسرى الا لربه لا يقول هذا لنبي ولا غيره وهذه حقيقة دعوة المرسلين كما لا يخفى - [00:04:25](#)